مجلة أطفالنا

أسرة التحرير

الإشراف العام

- أ.د مريم ماجد الفلاسي– مدير مركز الطفولة المبكرة
- أ. آمنة المغيصيب – مساعد مدير مركز الطفولة المبكرة

رئيس التحرير

- إيمان شعار

فريق التحرير

- هالة أبو سعد
- سهيلة بده
- حنان العيلة
- لينا قطيش

التصوير

- علي عماد – مصور الجامعة
- محمد شريف – مصور الجامعة

التصميم والإخراج

- إيمان شعار

مجلة "**أطفالنا**" هي مجلة فصلية تصدر عن مركز الطفولة المبكرة في كلية التربية بجامعة قطر، في نهاية كل فصل دراسي.

http://www.qu.edu.qa/ar/education/centers/early-childhood-center

ecc.edu@qu.edu.qa

qu_ecc

+974-44035214

محتوى العدد

الموضوع	الصفحة
كلمة مدير المركز	4
النشرة الإخبارية:	5
- دوام الأطفال والمنهج التعليمي	6
- الأنشطة اللا صفية والفعاليات	7
- ألبوم الفعاليات	8
مقالات في الطفولة:	11
- ولدي أحبك .. ولكن	12
- منحى الممارسات الملائمة نمائياً: المفهوم والمرتكزات	14
- فن قراءة القصة للأطفال	20
رسومات الأطفال:	22
- سيكولوجية الرسم عند الأطفال	23
- تحليل رسومات الأطفال	25
- التعبير الفني بالرسم في مركز الطفولة المبكرة	28
تحديات وحلول:	29
- أطفالنا قبل وبعد جائحة كورونا	30
- قلق الانفصال عند الأطفال	35
نافذة أولياء الأمور:	36
- كلنا آذان صاغية	37
- رأيكم يهمنا لأجل أطفالنا	38

كلمة مدير المركز

نستمرّ مسيرتنا نحو تقديم الأفضل لأطفالنا الأعزاء... نستمتعُ بدعمهم في جميع مراحل نموّهم وتطوّرهم، وفي كل يومٍ نقضيه برفقتهم، نعلمهم ونتعلم منهم الكثير، مما يجعلنا حريصين دوماً على الابتكار والتجديد بما يصبّ في مصلحتهم وينمي قدراتهم الإبداعية في مختلف المجالات..

نطلّ عليكم في عدد جديد من مجلة "أطفالنا" التي نهديها من مركز الطفولة المبكرة إلى أطفالنا وذويهم وكل من يُعنى بالأطفال.. آملين أن نبقى دوماً عند حسن ظنكم، فنجاح أطفالنا وتميّزهم هو نجاح لنا

"أطفالنا" نافذتكم الصغيرة نحو عالم الأطفال الواسع..

أ.د مريم ماجد الفلاسي

مدير مركز الطفولة المبكرة

النشرة الإخبارية

دوام الأطفال والمنهج التعليمي

أ. إيمان الشامي - المشرف الأكاديمي - البرنامج الانجليزي

قام مركز الطفولة المبكرة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي 2021/2022 بتطبيق نظام التعليم المدمج بناءً على القرارات الصادرة من وزارة التعليم والتعليم العالي ووزارة الصحة العامة بدولة قطر، وذلك في إطار الإجراءات والتدابير الاحترازية للحد من انتشار فيروس كوفيد-19. وقد تضمن نظام التعليم المدمج تقسيم أطفال المركز إلى مجموعتين تناوبتا في الحضور بحيث لم تتجاوز نسبة الحضور 50% من إجمالي عدد الأطفال في المركز.

قامت معلمات المركز خلال تطبيق هذا النظام بمشاركة أولياء الأمور بملفات وموارد تعليمية من خلال رابط OneDrive بشكل يومي. وحرصت المعلمات على تصوير فيديوهات تطبيقية لأنشطة لغوية وحسابية تتوافق مع المنهج المطبق في المركز، ورفع هذه الفيديوهات على OneDrive لأولياء الأمور. كما احتوت الموارد التعليمية على قصص مصورة من قراءة معلمات المركز، بالإضافة إلى أنشطة إثرائية داعمة لتعلم الأطفال في جميع مجالات النمو.

في بداية شهر أكتوبر 2021 قام مركز الطفولة المبكرة بالعودة إلى التعليم الاعتيادي الذي شمل الحضور اليومي لجميع الأطفال، وذلك تماشياً مع خطة الرفع التدريجي للقيود المفروضة في الدولة.

وفيما يتعلق بالبرنامج التعليمي للأطفال فقد تم تطبيق عدد من دراسات المنهج الإبداعي في هذا الفصل على النحو التالي: بداية العام الدراسي، دراسة الأناشيد والإيقاع والحركة، دراسة الملابس. وخلالها تم التواصل مع أولياء الأمور من خلال تطبيق البادلت الذي احتوى على مجموعة متنوعة من الأنشطة المنزلية للأطفال (المقترحة من قبل المعلمات)، والتي يقوم الأطفال بتنفيذها في البيت مع أسرهم بهدف إثراء عملية التعلم ودعم التواصل بين الأطفال وأسرهم ومعلماتهم.

اضغط على الصورة لمشاهدة أول يوم دراسي لأطفال مركز الطفولة المبكرة

الأنشطة اللا صفية والفعاليات

أ. جوزاء الشمري - المشرف الأكاديمي - البرنامج العربي

الأنشطة اللاصفية

تعتبر الأنشطة اللاصفية جزءاً أساسياً من أنشطة البرنامج التعليمي المطبق في المركز، حيث أنها تعتبر استراتيجية أساسية في التعليم، وتزود الطفل بالخبرات المباشرة والحية من بيئته وواقعه. ولظروف جائحة كورونا ولاستمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية تم تطبيق الخبرات المدهشة من خلال استضافات عن بعد عبر (تيمز) & (Zoom)، ومشاركة الفيديوهات والصور مع أولياء الأمور من خلال تطبيق البادلت، ومن أمثلة المشاركات والاستضافات:

- استضافة ولي أمر لديه مهارة في العمل.
- استضافة أم أو أب أو أحد أفراد العائلة.
- استضافة أحد أفراد العائلة مع طفل رضيع.
- استضافة شخص يستطيع الحياكة.
- استضافة شخص لديه مهارة في العزف على الآلات الإيقاعية.

كما تم تطبيق بعض **الخبرات المدهشة** المرتبطة بالدراسات التي طبّقت، ومنها:

- نشاط إنشادي: طلع البدر علينا
- نشاط فني: صناعة دمى الجوارب
- نشاط اجتماعي: غسيل الملابس وتجفيفها

فعاليات المركز

- عقد اجتماع بين فريق المركز والأستاذ الدكتور أحمد العمادي عميد كلية التربية في بداية العام الدراسي، بشأن تطوير العملية التعليمية في المركز بتاريخ 18 أغسطس 2021.
- تنظيم ورشتي عمل لمعلمات المركز خاصة بالمنهج بعنوان: **الكتابة التشاركية في المنهج الإبداعي بتاريخ 12 أغسطس & المجموعات الصغيرة في المنهج الإبداعي بتاريخ 18 أغسطس** قدمتها المشرفات الأكاديميات بالمركز.
- تنظيم ورشة عمل لفريق المركز بعنوان: **تطبيق أبحاث الدماغ في مرحلة رياض الأطفال**، قدمتها الأستاذة الدكتورة عبير الهولي – عضو هيئة تدريس زائر بكلية التربية بتاريخ 12/ 9/ 2021.
- تنظيم مجموعة من ورش العمل الفنية لأطفال المركز ومعلماتهم بالتعاون مع فريق شؤون المسرح بوزارة الثقافة، وكانت على النحو التالي:
  - تنفيذ نشاط لعبة كرة القدم - مستوى الروضة، بتاريخ 13 أكتوبر 2021.
  - صناعة مسرح خيال الظل - مستوى تمهيدي1، بتاريخ 16 أكتوبر 2021.
  - صناعة دمى بالملابس التقليدية الشعبية- مستوى تمهيدي 2، بتاريخ 19 أكتوبر 2021
  - ورشة صناعة مسرح خيال الظل للمعلمات، بتاريخ 20 أكتوبر 2021.

اليوم العالمي للطفل:

نظم المركز مهرجانه السابع عشر للاحتفال باليوم العالمي للطفل تحت شعار: **نحيا بسلام ونلعب بأمان**، بتاريخ 18 نوفمبر 2021. وقد اقتصر على أطفال المركز فقط، وتم خلاله تنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية الخاصة بكل صف، بالإضافة لمشاركة مركز شؤون المسرح في عرض مسرحي باستخدام الدمى بدون كلمات، بعنوان "**سحابتي**" والتي أضفت جواً من المتعة والبهجة على وجوه الأطفال في ذلك اليوم المميز، وتم بث العرض مباشرة على حساب انستجرام المركز.

كما حلّ مركز الطفولة المبكرة ضيفاً في برنامج **مساء الدوحة** بإذاعة قطر، وكذلك على تلفزيون قطر في برنامج **في الضحى**، وعلى قناة الريان في برنامج **الصباح رباح**، كما بثت **أخبار قطر** تقريراً مفصلاً عن مركز الطفولة المبكرة تم تصويره في المركز خلال اليوم الدراسي.

اليوم الوطني:

تم تفعيل هذه المناسبة على مدار أسبوعين من 28 نوفمبر إلى 9 ديسمبر 2021، وذلك من خلال:

- تنفيذ أنشطة تعليمية فنية وإبداعية مرتبطة بمفاهيم رموز قطر لتعزيز حب الوطن والانتماء في نفوس الأطفال.
- ألعاب شعبية تراثية في فترة اللعب الحركي.
- عروض شعبية تراثية على خشبة المسرح.

ألبوم الفعاليات

شاهد أنشطة وفعاليات المركز من خلال الضغط على الصورة

ورشة أبحاث الدماغ

اجتماع عميد كلية التربية مع فريق ECC

يوم المعلم

إعلان يوم الطفل

ورشة صناعة مسرح خيال الظل

اليوم العالمي للصحة النفسية

ورشة صناعة ملعب كرة القدم

مسرح خيال الظل

صناعة الدمى بالملابس التقليدية

اليوم الوطني

صناعة دمى الجوارب

مهرجان يوم الطفل

مسرحية سحابتي

شاهد فعاليات اليوم الوطني بالضغط على الصورة

عرض أطفال روضة - أ

عرض أطفال روضة - ب

عرش أطفال تمهيدي1 - ج

عرض أطفال تمهيدي1 - أ

عرض أولاد تمهيدي1 - أ

عرض أطفال تمهيدي2 - أ

عرض أطفال تمهيدي1 - ب

عرض بنات تمهيدي2 - ب

عرض أولاد تمهيدي2- ب

مقالات في الطفولة

ولدي أحبكَ .. ولكن

د. عبد الناصر فخرو - كلية التربية - جامعة قطر

يعتقد البعض أن إغداق المشاعر على الأطفال هو قمة التربية. ويزيد البعض عن هذا في أنه لا يترك ابنه حتى يقع على الأرض خوفا عليه من أن يجرح أو أن يصاب بألم . وفريق آخر يسهم في القتل البطيء لأبنائه عندما يفكر عنه ويجيب عنه ويقوم بدلاً عنه بتأدية كافة المتطلبات التي يجب أن يقوم بها الطفل بنفسه دون أن يترك له مجالاً لتمكينه. في الحقيقة عند زيارتنا لبيوت أقربائنا أو أصدقائنا نلاحظ أنماطاً مختلفة من السلوك الصادر عن الأطفال قد يختلف عن سلوك أطفالنا في البيت. هذا الاختلاف إذا كان إيجابياً وأعجبني فإنني سأقتبس نموذجه لأبنائي، أما إذا كان سلوك هؤلاء الأطفال غير مقبول فإنني أحمد الله على أن أبنائي متميزين.

من منا لم يلحظ بعض الأطفال وهم يقفزون على الكنبات والكراسي والأم تراهم ولا تحرك ساكناً؟ من منا لم يسمع لبعض الأطفال وهم يقرعون المعالق بالأطباق ويدندنون ويتسببون في إيذاء نائم أو مريض أو جار؟ من منا لم يعش طفولته البسيطة التي فيها الكثير من التسهيلات، وأيضاً فيها بعض القواعد والتحديات، وأحياناً الضرب ؟

من المهم إنشاء مجموعة واضحة من القواعد المنزلية حتى يعرف أطفالك ما هو مسموح به وما نوع السلوك المحظور. ويعد وضع قواعد واضحة طريقة بسيطة لتقليل مشاكل السلوك وزيادة الاتساق مع نظامك. إن تلك القواعد تسهم في تحقيق الأمن والأمان للطفل نفسه. مع ملاحظة عدم الإكثار من تلك اللوائح كي لا تعيق تطورهم وإبداعهم.

بغض النظر عن عمر أطفالك أو عددهم، هناك خمسة أنواع من القواعد يحتاجها جميع الأطفال.

قواعد السلامة

تشمل قواعد السلامة الجسدية والسلامة النفسية. فعندما يشعر الأطفال بالأمان، يكون لهم الحرية في تركيز طاقتهم على استكشاف مواهبهم وبيئتهم. قد تتناول السلامة الجسدية أشياء مثل:

لا تفتح باب البيت من دون شخص كبير معك. اجلس على الكنب ولا تقف عليه. وقد تشمل السلامة العاطفية قواعد منزلية مثل: عبّر عن مشاعرك تجاه الآخرين مع الاحترام. واستخدم الكلمات اللطيفة دون الكلمات الجارحة.

قواعد الأخلاق

ضع القواعد التي تغرس القيم والأخلاق في أطفالك. قد تتضمن هذه الأنواع من القواعد أشياء مثل: اعتذر عندما تكون غلطان، لا تؤذي الآخرين، قول الحقيقة دائماً، عامل الآخرين بعدل وإنصاف. وبالطبع، من الضروري أن تكون أنت كولي أمر نموذجًا لهذه القواعد أيضًا، وسيتعلم أطفالك أكثر مما تفعله، وليس مما تقوله.

قواعد العادات الصحية

يبذل الأطفال قصارى جهدهم عندما يكون لديهم نظام روتيني منظم. لذلك، ضع القواعد التي تشجع طفلك على تطوير عاداته اليومية. على سبيل المثال: نظف أسنانك بعد الإفطار، ضع ملابسك المتسخة في السلة، استحم بعد أي لعبة مجهدة أو قبل النوم. مثل هذه القواعد تساعد في خلق عادات وأنظمة صحية وفي تقليل الصراعات بين الأم والأطفال.

فعندما يعود الأطفال من المدرسة ويعلموا أن عليهم تبديل ملابسهم والوضوء والصلاة وتناول الغداء، ثم عمل وظائفهم المدرسية، فإنّ هذا يقلل من الكثير من الجدل طالما أن هناك عواقب واضحة للسلوك غير المرغوب فيه.

قواعد المهارات الاجتماعية

يحتاج الأطفال أيضًا إلى قواعد تعلمهم المهارات الاجتماعية . وهذا يشمل كيفية التصرف مع أفراد الأسرة وكذلك الأقران. أمثلة على القواعد التي تعلم طرقًا مناسبة للتفاعل مع الآخرين: شارك ألعابك مع أخيك ، تبادل الأدوار أثناء لعب اللعبة . وقد يحتاج الأطفال الأكبر سنًا إلى قواعد حول أجهزتهم الإلكترونية. وأنت كولي أمر ضع القواعد التي تحد من استخدام الهاتف الذكي والكمبيوتر لطفلك والقواعد التي تشجع على آداب السلوك المناسبة. على سبيل المثال : اجعل طاولة الأكل "منطقة خالية من الموبايل" ولا تسمح لطفلك بالنوم مع هاتف ذكي في غرفته.

قواعد للاستعداد للعالم الحقيقي

يحتاج الأطفال أيضًا إلى قواعد تساعدهم في إعدادهم ليصبحوا بالغين. وعليك أن تضع القواعد التي تعلمهم المهارات الحياتية التي ستساعدهم على العمل بشكل أفضل بمجرد خروجه للعالم من المنزل. ستعتمد القواعد الدقيقة المتعلقة بالعادات والقيم المجتمعية و التي سيحتاجها طفلك لتطوير مواجهته للعالم بكفاءة.

ومن المحتمل أن يتصرف بعض الأطفال بشكل مسؤول ويظلوا متحفزين في عملهم المدرسي ، بينما يحتاج آخرون إلى قواعد إضافية لدعمهم وتمكينهم ، على سبيل المثال ، يساعد وضع القواعد المتعلقة بالأعمال المنزلية والتصرف بالمال في إعداد الأطفال لبيئة العمل. حتى يتمكنوا من تعلم كيفية ادخار الأموال وإنفاقها بحكمة وحتى يكونوا مستعدين بشكل أفضل لدفع فواتيرهم الخاصة بشكل مستقل.

السؤال: كيف يمكنني وضع مثل تلك القواعد للسلوك المنزلي؟

في البداية لابد من اتفاق الأبوين على ضرورة وضع لوائح عامة لا يحيد عنها أي منهما. إن الأبوين الذين يؤمنان أن الحياة يجب ألا تسير على البركة وأنه يجب التخطيط للتربية على أسس، والاستعانة بالدعاء للأبناء بالصلاح. مثل هذين الأبوين يحددون قائمة باللوائح المنزلية.

- **قم بتصميم قائمة "رسمية" من القواعد المنزلية المكتوبة.** قم بوضع هاي لايت على القواعد الرئيسية التي تعتقد أنها الأكثر أهمية. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات التي ستجعل قواعدك أكثر فعالية.
- **اسمح للأطفال بتقديم المقترحات.** في النهاية، فإن القواعد المنزلية الخاصة بك متروكة لك ، ولكن طفلك سيكون متشجعا أكثر لاتباع تلك القواعد عندما يشعر أنه قد أتيحت له الفرصة لتقديم بعض منها. هنا يجب عليك التحلي بعقل متفتح لأنه قد يأتي طفلك بأفكار وأشياء جديدة لم تفكر بها حتى!
- **كن قدوة جيدة.** يجب أن تكون قواعد أسرتك قواعد يتبعها الجميع - بما فيهم أنت. لذا لا تضع القواعد التي لا تخطط أنت لاتباعها. إذا كانت القاعدة في منزلك هي الصدق وقول الحقيقة ، فلا تقل أبدا أن طفلك البالغ من العمر 10 أعوام يبلغ من العمر 9 أعوام فقط من أجل الدخول في مسابقة الرسم لمن هم أقل من 10 سنوات.
- **كن مستعدًا لتطبيق القواعد. إذا كنت ستدرج قاعدة في القائمة**، فكن مستعدًا لتطبيقها . فإذا كنت تنوي عدم معالجة الأخطاء أو الخروج عن اللوائح مثل : الشتائم أو عدم ترتيب السرير ، فلا تقم بإضافتها إلى القائمة. لأنه في هذه الحالة فإن تلك القواعد هي مجرد مقترحات ولا ترقى بأن تكون قواعد لضبط السلوك.
- **اشرح الاستثناءات من القواعد.** سواء كانت عطلة أو ظرفًا خاصًا يتسبب في خرقك للقواعد ، اشرح لأطفالك أسباب مخالفتك للقواعد. دعهم يعرفون أنك على استعداد لإجراء استثناءات للقواعد في بعض الأحيان. فلو كانت القاعدة هي الأكل كل يوم ثلاثاء من مطعم وجبات سريعة ، فإنه في حالة السفر مثلا يمكن زيادة عدد الوجبات الأسبوعية في ظروف السفر والتنقل وعدم جهوزية مكان الإقامة المؤقتة في الدولة الأخرى.
- **تحمل أخطائك بشجاعة.** حتى الكبار يخالفون القواعد في بعض الأحيان. ولكن إذا حاولت التقليل من شأن سلوكك الخاطئ أو اختلقت الأعذار، فإن أطفالك سيفعلون الشيء نفسه عندما يخالفون القواعد. لذا إذا قلت كلمة بذيئة أو كذبت ، تحمل المسؤولية الكاملة عن سلوكك. يفضل الطفل اعتراف الأب بالخطأ – ويتفهم ذلك - عن التبرير بأعذار واهية.
- **علق قائمة القواعد الخاصة بمنزلك.** قم بتعليق قائمة القواعد المكتوبة في مكان يمكن للجميع رؤيتها ، مثل الثلاجة . فقط تأكد من أن القائمة ليست طويلة جدًا أو معقدة للغاية - فأنت لا تريد أن تصبح مثل كتيب وكاتالوج الأجهزة الكهربائية المليئة بالتعليمات ، بل تريد قائمة القواعد المنزلية.
- **قدم شرحًا موجزًا للقواعد.** من المؤكد أن يرى الأطفال أهمية القاعدة إذا فهموا السبب وراء القاعدة. لذا اشرح، "نحن نسير في داخل المنزل لأنه لا توجد مساحة كافية للركض، ونحن نستفتح يومنا بكأس دافئ من الماء ليسهل حركة الأمعاء، وهكذا
- **قدم توضيحا لما يترتب على مخالفة القاعدة.** يحتاج الأطفال إلى عواقب لمساعدتهم على اتخاذ خيارات أفضل في المرة القادمة . قد تشمل العواقب المناسبة لمخالفة القواعد أشياء مثل فقدان الامتيازات الممنوحة للطفل. فالطفل الذي يصحب جهازه الذكي الأيباد معه الى غرفة النوم فإنه يحرم من استخدامه ليومين متتالين ، مثلا.
- **راجع القواعد باستمرار.** إن القواعد التي احتجتها عندما كان طفلك في مرحلة ما قبل المدرسة ستكون مختلفة كثيرًا عن القواعد التي تحتاجها عندما يكون مراهقًا. اضبط قواعد منزلك مع نمو عائلتك وتغيرها.
- **استخدم الدوران الإيجابي.** حاول صياغة القواعد بطريقة إيجابية قدر الإمكان . على سبيل المثال : يمكنك أن تقول ، "استخدم لغة محترمة" بدلاً من "ممنوع الشتائم".

أمثلة على قواعد السلوك المنزلي:

قد تصبح القائمة الطويلة من القواعد معقدة ومربكة وغير مرغوبة، لذا اجعل قائمتك قصيرة وبسيطة. فيما يلي عينة من القواعد المنزلية.

القاعدة	التفاصيل
تعامل مع الناس والممتلكات باحترام	اطلب الإذن لاستعارة متعلقات أشخاص آخرين. لا تؤذي جسد أي شخص (ممنوع الضرب أو الدفع أو الركل). لا تؤذي مشاعر أي شخص (ممنوع الصراخ أو الاستهزاء أو الشتائم). ملاحظة : هذه قاعدة جيدة للآباء وكذلك للأطفال حيث تحتاج إلى نموذج السلوك المناسب والتحكم في الغضب.
اطرق على الأبواب المغلقة قبل الدخول	احترم مساحة الآخرين واطرق الباب قبل الدخول لا تدخل حتى يؤذن لك ملاحظة : الخصوصية والثقة يسيران جنبًا إلى جنب للمراهقين
اترك المكان خلفك نظيفا	انقل طبقك بعد الانتهاء من الأكل إلى المطبخ وقم بغسله اجمع كل الألعاب المتناثرة وأدوات القرطاسية بعد استخدامها ضع ملابسك المتسخة في سلة الغسيل ملاحظة: تعزز هذه القاعدة سلامة المنزل ونظافته وتطور عادات جيدة عندما يتجه أطفالك نحو الاعتماد على النفس والعيش المستقل.
وقت استخدام الالكترونيات	يتم تشغيل شاشة الأيباد لعدد معين من الساعات يوميا آخر وقت لاستخدام الالكترونيات قبل النوم بساعتين ملاحظة : هذه القاعدة تساعد على الحفاظ على نظافة الطفل والحصول على نوم ليلي من أجل الصحة العامة
اعتذر للآخرين وعوضهم	قدم اعتذارا واضحا عنما تخطيء في حق الآخرين قدم تعويضا مع الاعتذار إذا تسببت في خسارة ما للآخرين
قل الحقيقة	قل الحقيقة مهما كانت نتائجها لا ترضيك ملاحظة : الوالدان القدوة يساعدان على تثبيت هذه القاعدة عند الأبناء
النظافة والتعقيم	يجب أن يتم غسل اليدين وتنظيف الأسنان والاستحمام من أجل صحة جيدة ملاحظة : لا تتهرب أنت كولي أمر من هذه القاعدة أيضا
حضور اجتماعات الأسرة	انتظم في حضور جميع اجتماعات الأسرة الاجتماع مرة واحدة في الشهر أو حسب الحاجة ملاحظة : يمكن أن يساعدك عقد اجتماعات عائلية مجدولة بانتظام على مراجعة القواعد والتحدث عن الجداول وإجراء أي تغييرات حسب الضرورة

ولدي أحبك :

لأنني أحب ولدي فإنه لا يكفي أن نقدم حبا وقبلات أو نوفر مالا لأبنائنا . الحب الحقيقي يكمن في تربية النفس على ضوابط الأسرة التي تنبع من ثقافة المجتمع ودينه . إن قواعد السلوك في البيت هي فضل يقدمه الآباء للأبناء من أجل وضعهم على الجادة الصحيحة خلال مراحل نموهم المختلفة . وعندما يكبر هؤلاء الأبناء سيدركون هذا الفضل بصورة جلية.

همسة :

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

2 Dimensional Shapes
أشكال ثنائية الأبعاد

منحى الممارسات الملائمة نمائياً: المفهوم والمرتكزات

د. ديالا حميدي - كلية التربية - جامعة قطر

يتردد مصطلح الممارسات الملائمة نمائياً Developmentally Appropriate Practices (DAP)) بكثرة في مجال الطفولة المبكرة؛ مما يستدعي إلقاء نظرة على هذا المفهوم وتطبيقاته في سياقنا المحلي وأثره على مناهج الطفولة المبكرة وصفوفها في مجتمعاتنا العربية.

لقد انبثقت نشأة هذا المفهوم عالمياً من الحاجة لحل مشكلة التخبط فيما يقدم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خبرات ومحتوى قد لا يتناسب مع عمر الطفل، وقدراته، واهتماماته. وانطلاقاً من هذه الحاجة فقد سعت الجمعية الوطنية (الأمريكية) لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) إلى حث المختصين على اتخاذ القرارات الناجعة بما هو متعلق بنمو وتعلم الطفل على أن تكون هذه القرارات معتمدة على الأبحاث العلمية المتخصصة، ومعرفة خصائص الطفل الفردية، واحترام السياق الاجتماعي والثقافي الذي يلعب دوراً في تنشئة الطفل. من هنا نستطيع أن نوجز أن الممارسات الملائمة نمائياً هي مجموعة الموجهات العملية المستندة إلى الأبحاث العلمية حول كيفية نمو الطفل وتعلمه بناء على خصائصه النمائية وسياقه الاجتماعي الثقافي.

إن من أهم مرتكزات الممارسات الملائمة نمائياً أن تبنى مناهج الطفولة المبكرة **وفق الخصائص النمائية للطفل**، إذ لا يقبل أن يجتهد المعلم بمحتوى المنهج دون أن يتأكد من أن ما يقدم مناسب لعمر الطفل وخصائص النمو عنده، وقد ساعد هذا المرتكز في التخلي عن الارتجال فيما يقدم للأطفال من خبرات.

والمرتكز الثاني لهذا المصطلح فيعنى بعملية التخطيط للمناهج؛ إذ يبنى التخطيط للمنهج من الإيمان بأن الرغبة في التعلم هي فطرية لدى جميع الأطفال ولسنا في حاجة لخلق الدافعية للتعلم، وإنما يكمن دورنا في تغذية هذه الرغبة؛ ومن هنا نجد المناهج الأنجح في الطفولة المبكرة هي التي تغذي شعور الفضول لدى الطفل وتستجيب لتساؤلاته.

أما المرتكز الثالث - وهو الأقرب إلى نفسي كخبيرة في مجال الطفولة المبكرة - فهو الاحتفاء بأخطاء الطفل واعتبارها ذات قيمة لأنها تشكل خطوة داعمة في رحلة التعلم مدى الحياة، وقد يكون هذا المرتكز غائباً في مناهجنا وتعاملنا مع أطفالنا؛ لذا جاءت الممارسات النمائية لتصحح الوجهة ولتوجهنا لنكون أكثر وعياً بأخطاء أطفالنا ومحاولة تقبل الخطأ وتشجيع الطفل على تصويب الخطأ وعدم الخوف من الوقوع فيه.

ورغم وجود مرتكزات أخرى للممارسات الملائمة نمائياً إلا أنني سأكتفي هنا بالحديث عن مرتكز جوهري وهو إلزامية **ألا** يعمل التعليم على **عزل الطفل عن المجتمع**. وهنا تؤكد الممارسات الملائمة نمائياً أن هذا الطفل جاء من مجتمعٍ ذي تركيبةٍ لها خصوصيتها، لذا يجب أن يكون التعليم نافذته إلى الانفتاح على مجتمعه من خلال الخروج إلى هذا المجتمع عبر الزيارات الميدانية المتنوعة، ليس هذا وحسب بل ينبغي أن يحضر المجتمع إلى الطفل من خلال إتاحة الفرصة لزيارات فئات المجتمع للبيئة التعليمية التعلمية التي يتواجد فيها الطفل ومشاركة الخبرات معه لينمو وينمو معه مفهوم الانتماء لمجتمعه وبيئته.

ختاماً، دعونا نتخيل هذا الصف الملائم نمائياً: ترى كيف يكون شكله؟

إن الصف الملائم نمائياً هو صف نابض بالحياة ويمثل مرآة المجتمع الذي نشأ فيه الطفل، ونجد أن كل موجودات الصف من أدوات ومواد يتناسب مع عمر الطفل وقدراته واهتماماته وشغفه، وهو صف غير نمطي؛ فالطفل يعمل بيديه ويسأل ويجرب ولا يخجل من الخطأ لأنه في بيئة آمنة متقبلة وداعمة، إذ يجد فيها الطفل معلمه ميسراً مستخدماً "الحوارات الوسيطة" البناءة للوصول مع الطفل لأنجح الحلول وتحقيق أفضل النتاجات.

قراءات ذات علاقة:

عطاري، ساجدة (2016). **المنهاج الملائم نمائيا في التطبيق**. (كتاب مترجم). عمان: دار الفكر.

حميدي، ديالا (2016). **تدريس 21 مهارة تفكير للقرن 21.** (كتاب مترجم). عمان- الأردن: دار الفكر.

فن قراءة القصة للأطفال

أ. سمر أبو ارشيد - معلمة البرنامج العربي

تتميز القراءة للأطفال بكونها مغامرة مشتركة للقارئ والأطفال، ولهذا تُعتبر مهارة تحتاج لتقنيات وتجربة لإتقانها والاستمتاع بها.

أهمية القصة:

تنبع أهميتها للطفل من أهدافها ومهمتها التربوية، فهي تعمل على:

- تنمية خيال الطفل لأنها توفر له فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية.
- إكسابه خبرة مباشرة يتعلم من خلالها ما في الحياة من خير وشر، وتمييز بين الصواب والخطأ.
- تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهنه.
- تنمية التذوق الفني وحب القراءة لديه، وإثراء حصيلته اللغوية.
- بناء وصقل شخصيته، وكذلك تساعده على النمو الاجتماعي.
- تقديم الحلول للعديد من المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.
- إكسابه العديد من المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات وتعلم العادات السليمة، من خلال تفاعله مع أحداثها، وتوحده مع شخصياتها.

ماهي الخطوات المتبعة لتجربة قراءة ناجحة تحقق أهداف القصة؟

من المهم اختيار القصة المناسبة لعمر الطفل وخصائصه النمائية.

قبل القراءة:

- معرفة مدى ملاءمة القصة للطفل.
- معرفة كيفية عرض القصة له.
- معرفة المكان الذي يجب أن تتوقف فيه عن القراءة. لكي تعطي الطفل إمكانية للتمعّن والتفكير بالقصة وتصور الأحداث القادمة. قبل بداية قراءة النص، هناك أهمية كذلك لإدخال الأطفال إلى عالم النص وجوّ القراءة الأوليّ وتهيئة الأطفال من خلال عرض غلاف القصة و طرح أسئلة حول المواضيع التالية:

خلال القراءة

خلال القراءة، على القارئ أن يشارك الأطفال في القراءة من خلال سؤالهم عن الأحداث والرسومات وتوقعاتهم، ومدى فهمهم لسير الأحداث حتى تلك النقطة، بالإضافة لإعطائهم الفرصة الكاملة لسرد القصة من البداية حتى النقطة التي توقف فيها القارئ، ومشاركة توقعاتهم للأحداث القادمة للقصة. في حالة كان الأطفال يعرفون القصّة، يمكن أن نزيد على ذلك، كيف كان من الممكن أن يعيدوا صياغة القصّة، أو يغيّروا أحداثها.

وأخيرًا، يجب أن نتحقق من فهمهم اللغويّ للنصّ، والاستعداد للردّ على جميع أسئلتهم، اللغوية والفضولية.

قراءة قصّة للطفل هي عملية تعتمد بالأساس على تعاون بين القارئ والمستمع

بعد القراءة

يعتقد الكثيرون أنّ قراءة القصة للأطفال تنتهي بقراءة الكلمات الأخيرة من النصّ. ولكن، كي يتم استيعاب جميع مركّبات القصة وعملية قراءتها يجب توفير الإمكانية للأطفال للتعبير عن أفكارهم حول القصة و حول مغزاها وحول أحداثها. هناك أهمية كذلك لقراءة القصة وملاءمة أحداثها لحياتهم الخاصة، إن كانوا قد مروا بأحداث مشابهة، وكيف تعاملوا مع الأمور حينها، أو غير ذلك من محاولات الربط والتجسير بين القصّة وحيواتهم الخاصة.

يجب أن نتذكر أنّ الأطفال في الكثير من الأحيان يفهمون أكثر ممّا يستطيعون أن يعبروا بالكلمات، ولذلك فإنّ تشجيع قدرتهم على التعبير عن النفس والاستماع إليهم بتمعّن وإصغاء صادقيْن، يزيدان من حصيلتهم اللغوية والتعبير عن ذاتهم.

نصائح عامة:

- **الجلسة المناسبة:** الهدف من ترتيب الجلوس هو أن يتمكن كلّ الأطفال المستمعين من مشاهدة رسومات الكتاب. بالإضافة لذلك يجب أن يشعر الأطفال بالراحة في وضعية جلوسهم لكي لا يضرّ الأمر بتركيزهم أو بتواصلهم مع عملية القراءة.
- **تعابير الوجه:** على القارئ أن يعبر عن تواصله الشخصي مع أحداث القصة من خلال تعابير وجهه بنفسه. فمثلاً عند قراءة حدث محزن أو مفرح أو مربك، عليه أن يعبّر عن ذلك بشكل واضح.
- **نبرة الصوت:** من الجميل مثلما يقوم القارئ بتغيير ملامح الوجه، أن يعمل على ملاءمة نبرة صوته كذلك لأحداث القصّة.
- **وتيرة القراءة:** تضفي رونقاً عند قراءة النص، وتزيد من متعة الاستماع اليها.
- **اقرأ بحب:** الأطفال يشعرون بعلاقة القارئ مع القصة.

انتبه!
لا تقرأ "للأطفال"، بل "اقرأ معهم". لا تقسم الوظائف بينك وبين الأطفال، أنت تقرأ وهم يشاهدون الرسومات، بل الفت انتباههم للنصّ نفسه ولوتيرة القراءة.

المراجع

- موقع تریاقي الالكتروني، مارس، 2021
- سمير أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية عمان، دار المسيرة، 2006، ف2.

رسومات الأطفال

إعداد أ. هالة أبو سعد - معلمة البرنامج الانجليزي

سيكولوجية الرسم عند الأطفال

د. لطيفة المغيصيب - كلية التربية

هل هناك مغزى خفي وراء رسوم الأطفال؟

رسوم الأطفال بوابة للدخول إلى عالمهم، فهناك صلة بين رسوم الأطفال وبين ذكائهم وقدراتهم الجسمية، كما أنها تعكس ما في نفوسهم من مشاعر وأحاسيس غضب، خوف، فرح، حب، كراهية.....ولكن بالطبع يتوقف ذلك على حسب المواقف والأحداث التي تعرضوا لها، وكذلك المرحلة العمرية للطفل. لذا لابد من معرفة خصائص رسوم الأطفال، ومراحل نموهم، فهي خصائص يشترك فيها جميع الأطفال بغض النظر عن بيئاتهم المختلفة.

ومن بين الباحثين الذين صنفوا خصائص رسوم الأطفال "فيكتور ليونفليد" فذكر خصائص مرحلة التخطيط (2 – 4سنوات) يبدأ الطفل برسم تخطيطات عشوائية، ثم تخطيطات دائرية إلى أن يصل إلى التخطيطات المتنوعة، وكلها مجرد استجابات للإحساسات العضلية والجسمية. وفي مرحلة التحضير للمدرك الشكلي (4 - 7سنوات) تكون رسومات الطفل شبه هندسية، ويسمي ما يرسمه ويحذف بعض الأجزاء التي يرى أنها غير هامة في موضوع رسمته، كأن يحذف إحدى قدمي لاعب الكرة ويركز على القدم التي يستخدمها في اللعب وهكذا. أما مرحلة المدرك الشكلي (7 – 9سنوات) فتظهر في رسوماته خاصية الشفافية والتسطيح والمبالغة والتكرار؛ لأن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه، لذا لا ينبغي أن نقلق إذا ما شاهدنا إحدى هذه الخصائص طالما أنها ظهرت في المرحلة العمرية لها، ولكن إذا تعدى الطفل المرحلة العمرية، ومازالت هذه الخصائص تلازمه، فلابد من مراجعة ذوي الاختصاص فقد يكون لدى الطفل مشكلة نفسية، أو مشكله في نموه الجسمي والعقلي.

هل الأطفال يفهمون ما يرسمون؟

يتوقف ذلك بحسب سن الطفل وبالرجوع للتصنيف الذي ذكرته سابقاً. ففي سنواته الأولى يرسم مجرد خطوط قد لا يفهمها، ولكنها تعكس إحساساته العضلية، وكلما زاد عمر الطفل تبدأ ملكاته، وينمو فكره، ويعي ما يرسمه؛ لأن الرسم بالنسبة له وسيلة تعبيرية، وقد تكون هناك رسالة يريد أن يوصلها من خلال الرسم، لاسيما إذا كان الطفل صغير السن، وليس لديه القدرة الكافية للتعبير اللفظي، أو اذا كان أبكماً. لذا نجد أنه من المهم أن يهتم الوالدين والمربين برسومات الأطفال، ويبادروا بسؤالهم ماذا يقصدون من رسوماتهم؟

كيف يمكن للأهل والمعلمين المساهمة في توجيه الطفل ومساعدته على التعبير؟

يمكن للأهل والمعلمين المساهمة في توجيه الطفل ومساعدته على التعبير من خلال توفير بيئة مناسبة للتعبير الفني، وتشجيعه على ممارسة الأنشطة الفنية، والتنوع في توفير الخامات والأدوات الفنية، وكذلك التنويع في طرح الموضوعات التي تجذب الطفل وتتناسب مع ميوله واهتماماته وقدراته، مع ترك مساحة حرة له للتعبير فنياً دون التدخل فيما يرسمه أو تعديله؛ لأن الخصائص التي تم ذكرها سابقاً قد لا يعرفها البعض فتجده يعدّل في رسم الطفل ليصبح أقرب إلى الواقع وهو لا يدري أنه بذلك يتدخل في اتجاهات وطبيعة رسوم الأطفال، كما أنه قد يطفئ ملكة الابتكار لدى الطفل بسبب أنه يوجهه دائماً نحو الواقعية في التعبير دون ترك فرصة لخيال الطفل وإتاحة الفرصة له للتجريب، حيث يلعب التجريب دوراً هاماً في إشباع فضول الطفل لأنه بطبيعته يحب الاكتشاف، لذلك لابد من توفير الفرص له لذلك.

هل يمكن اعتبار الرسم علاج للطفل؟

نعم لأن الرسم وسيلة تنفيسية للطفل، فبمجرد أن يعبّر الطفل عن أحاسيسه ومخاوفه يشعر بالراحة، وأنّ رسالته ستصل لمن يهتم بها، كما أنّ الرسم وسيلة تشخيصية تمكّننا من قراءة ما يعانيه الطفل من خلال رموزه الفنية والتي قد تحتاج إلى ذوي الاختصاص في علم النفس والطب النفسي لفك شفراتها، وعلى أساسها يتم وصف برامج وأنشطة فنية تساهم في العلاج. وأثبتت كثيراً من الدراسات فاعلية العلاج بالفن في علاج فرط الحركة وتشتت الانتباه وصعوبات التعلم واضطرابات القلق.

وقد كشفت دراسة حديثة ل (إبراهيم أحمد وآخرون2020) بعنوان "الأبعاد الفلسفية لمراحل العلاج بالفن التشكيلي لطفل الروضة مفرط الحركة" عن الأبعاد الفلسفية لمراحل العلاج بالفن التشكيلي لطفل الروضة مفرط الحركة ومحاولة ابتكار وتصميم أنشطة فنية جديدة تساعد في التخفيف من الأعراض الأساسية لاضطراب فرط الحركة لدى طفل الروضة.

تحليل رسومات الأطفال

عنصر الإطالة

عنصر الشفافية وعنصر التسمية وإظهار الذات

عنصر التضخيم وإظهار الحب

عنصر الشفافية نرى ما في داخل البيت
تضخيم الشمس وتضخيم نفسه وهو
سعيد في منزله ولكن في هذا العمر
ليس لديه معرفة بقواعد المنظور

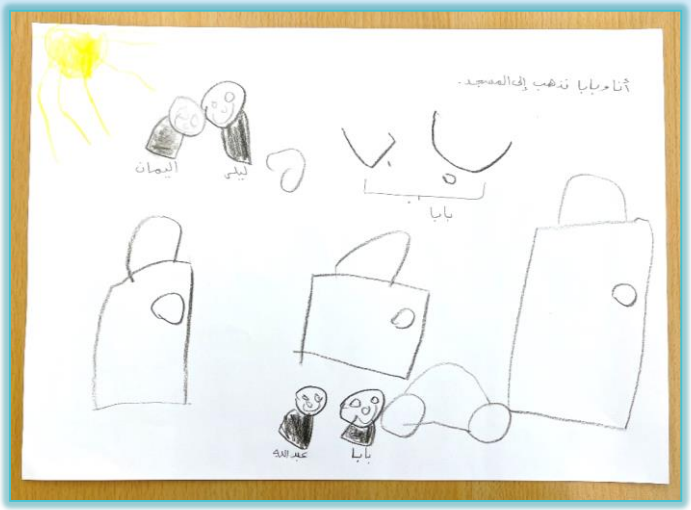

الطفل يجمع أكثر من مشهد في صورة واحدة

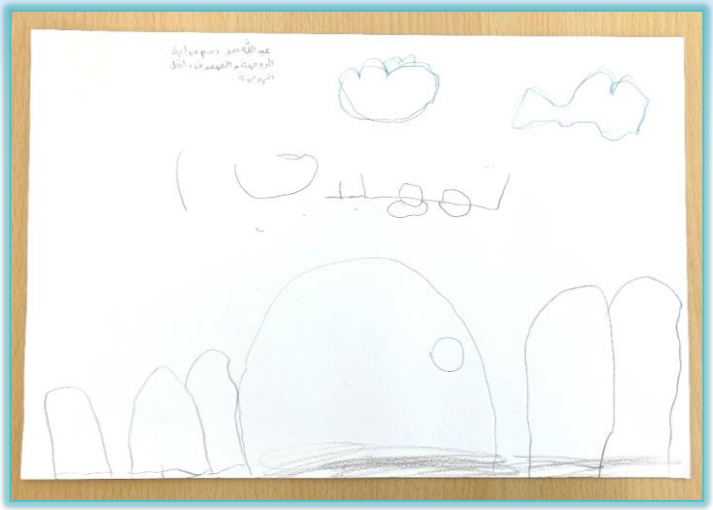

المرحلة الخطية المتنظمة

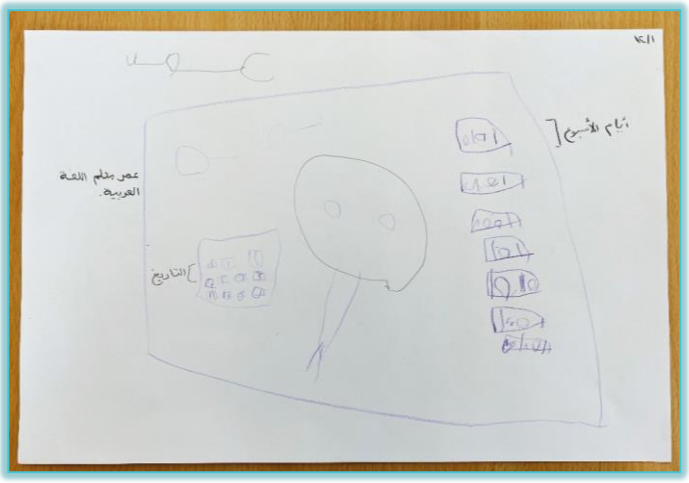

تعبير عن أهمية التقويم

المرحلة الخطية والملامح لا تبدو كاملة ويعبر عن مشاعره

وصف للمشاعر ..هو سعيد لأنه مسافر

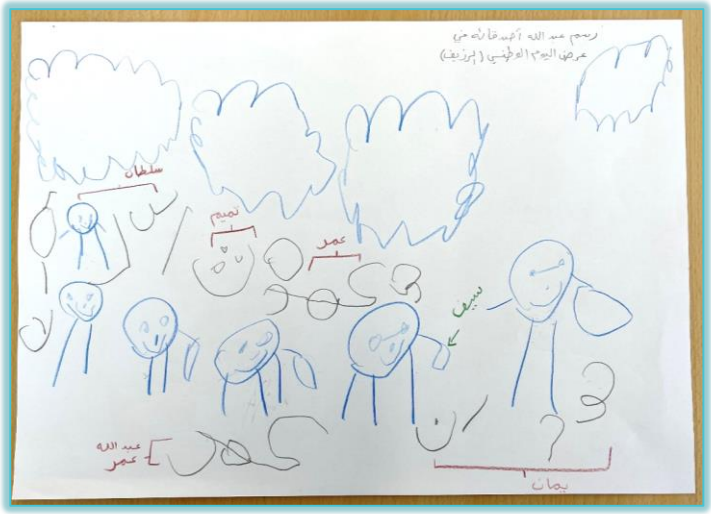

مرحلة الخطوط المتنوعة

التعرف على الذات وكيف يرى نفسه وما هو شعوره في اول يوم دارسي

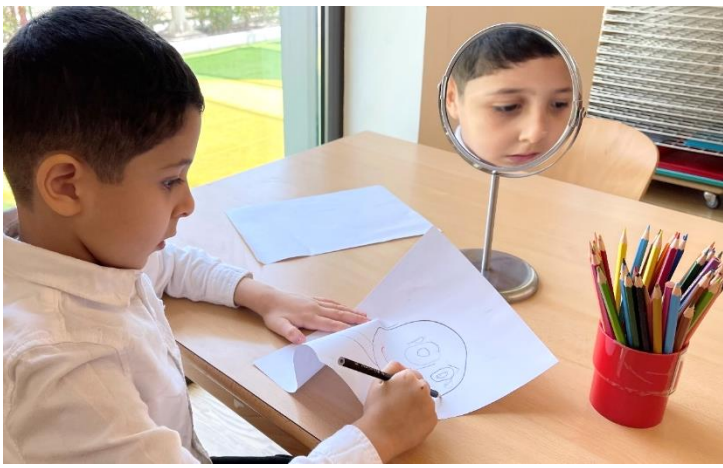

التعبير الفني بالرسم في مركز الطفولة المبكرة

أ. جوزاء الشمري - المشرف الأكاديمي - البرنامج العربي

يلعب الفن دوراً مهماً ومؤثراً في حياة الطفل، وخاصة التعبير الفني بالرسم فهو اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين، ليعبر عن تفكيره ومشاعره واهتماماته، ويكشف عن مدى تفاعله وتكيفه مع البيئة المحيطة به والأشخاص من حوله.

في ضوء ذلك يركز المنهج الإبداعي المطبق في مركز الطفولة المبكرة على التعبير الفني بالرسم في أنشطة برنامجه باعتباره وسيلة من وسائل التعبير الفني الذي يساعد في فهم طبيعة نمو الأطفال من النواحي: العقلية والنفسية والجسمية.

وعليه تولي معلمات المركز اهتمامًا كبيراً بالتعبير الفني للأطفال وذلك من خلال توفير مواد فنية متنوعة للأطفال للابتكار والإبداع، وتقديم خبرات فنية جديدة للأطفال، ودمج الفن في جميع الأركان الصفية لإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن مكنوناتهم الداخلية وخيالهم وأفكارهم برسومات بسيطة تفسر عالمهم الصغير، وتدعم خطواتهم الأولى، وتسهم في تطور مهاراتهم الكتابية واللغوية والعقلية.

كما تقدّر المعلمة قيمة ما يرسمه الأطفال وتشجع تقديرهم لذواتهم، من خلال تدوين ما يصفه الأطفال ويعبرون عنه حول أعمالهم وإنجازاتهم الفنية، وتعليق هذه الرسومات على أرفف وجدران الصف ليشعروا بأن أعمالهم ولوحاتهم ذات قيمة وتقدير ممن حولهم. كما تضفي رسومات الأطفال جواً لطيفاً من الجمال الفني المرئي في الصف وتوحي بمدى الاهتمام بالإبداع الفني للطفل .

تحديات وحلول

أطفالنا قبل وبعد جائحة كورونا

معلمات البرنامج العربي / أ. حنان العيلة & أ. لينا قطيش

في هذه الفقرة سوف نسلط الضوء على تأثير جائحة كورونا على مهارات وقدرات أطفال ما قبل المدرسة في مجالات النمو، وقد لمسنا هذا التأثير من خلال ما نلاحظه ونلمّسه نحن كمعلمات، وكذلك حضراتكم كأولياء الأمور من تراجع في نمو وتطور مهارات وقدرات الأطفال في الوقت الحالي مقارنة بمهارات وقدرات أقرانهم قبل جائحة كورونا.

وسنعرض من خلال هذه الفقرة طرائق تمكننا نحن كمعلمات وأمهات وآباء دعم نموهم وتطوير قدرات أطفالنا؛ للنهوض بهم من جديد لمواكبة متطلبات العصر وتحقيق مستقبل أفضل.

قمنا بمقابلة بعضاً من معلمات مركز الطفولة المبكرة وسؤالهم حول الفرق بين مهارات الأطفال قبل وبعد الجائحة، وقد أجمعن أنهن لاحظن تراجعاً التواصل والمهارات الاجتماعية والعاطفية؛ إضافةً إلى أن الطفل أصبح يواجه صعوبة كبيرة في قدرته على التحكم بعضلاته وخصوصاً الدقيقة، وقامت المعلمات بتزويدنا بهذه الصور التي توضح الفرق في المهارات بين الأطفال قبل وبعد كورونا:

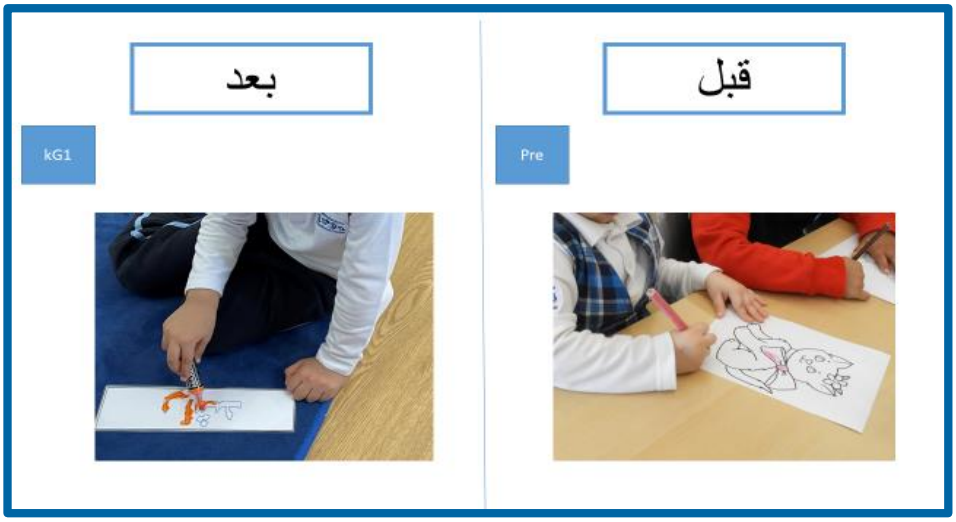

مهارة الإمساك بالقلم

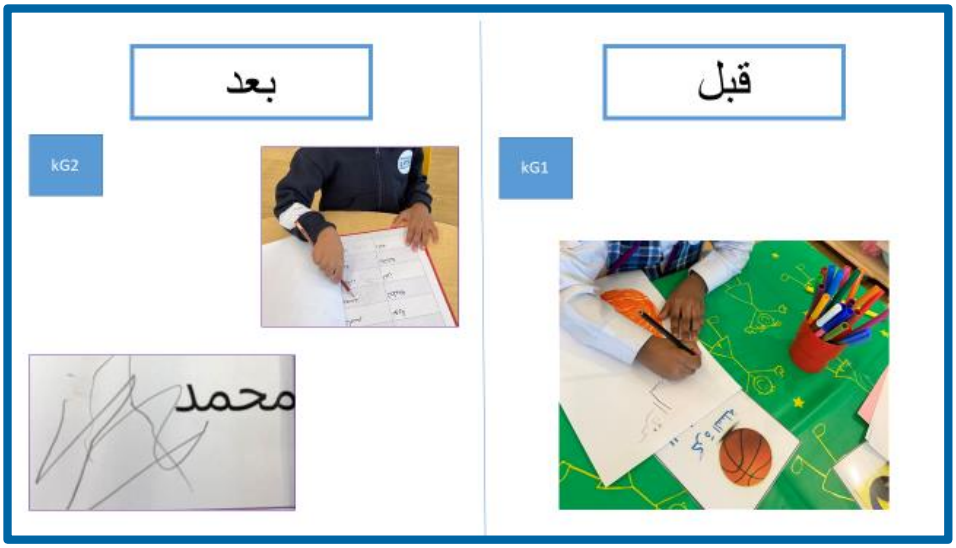

مهارة الكتابة

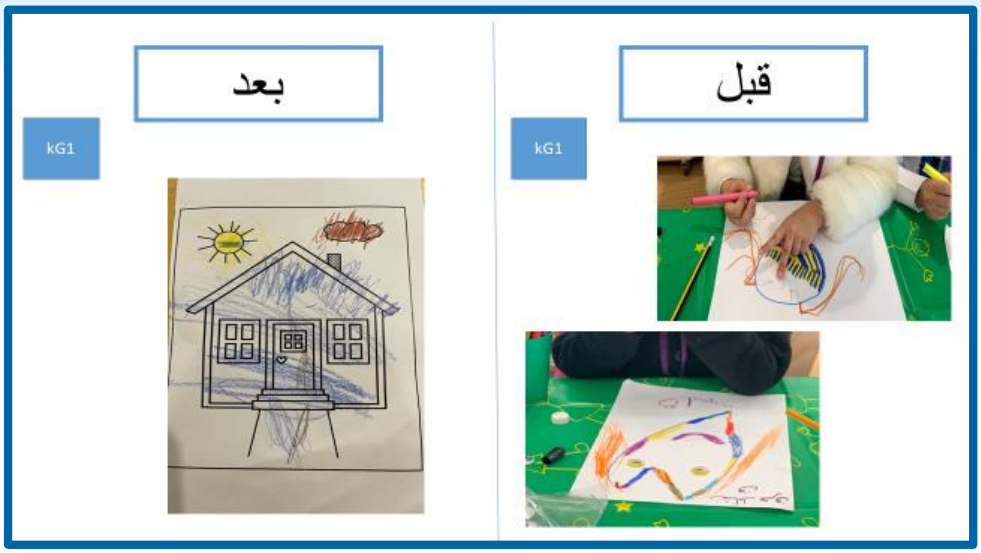

مهارة التلوين

مهارة القص

بعد ذلك طلبنا من المعلمات اقتراح أنشطة تطور هذه المهارات عند الطفل؛ وتساعد على استدراك ما تم فقدانه بسبب جائحة كورونا، فاقترحت المعلمات الأنشطة التالية:

التقاط الكرات باستخدام الملقط

تتبع الحرف بإدخال الخيط في الفتحات – لضم الخرز

اللعب بالمعجون

الألعاب الجماعية

ألعاب الإدخال في الثقوب

القص والتلوين

ألعاب الفك والتركيب

ألعاب التسلق والتوازن

وقد قمنا بطرح بعض الأسئلة حول هذا الموضوع من خلال مقابلة أجريناها مع الدكتورة الفاضلة/ ديالا حميدي (أستاذ مشارك في جامعة قطر، تخصص الطفولة المبكرة)، وأجابت مشكورة عليها:

السؤال الأول: ما هو تأثير الإغلاق العام خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) على نمو أطفال ما قبل المدرسة في جميع مجالات النمو المختلفة (الإيجابيات والسلبيات)؟

عندما نتحدث عن أطفال ما قبل المدرسة فنحن نتحدث عن مرحلة "حرجة" حاسمة في حياة الفرد، وكل يوم فيها يشكل فرصة ليس من السهولة تعويضها، لذلك فإن تأثير الإغلاق العام خلال جائحة كورونا (كوفيد-19) كان له التأثير الكبير في حياة كل طفل عايش تلك الفترة، عند تأمل تلك الفترة وانعكاساتها نجد أنها أثرت بالدرجة الأولى على النمو الانفعالي لأطفالنا في مرحلة ما قبل المدرسة، فالمشاعر التي عايشها الكبار اتسمت بالخوف والقلق وهي مشاعر مكتسبة تنتقل للطفل من خلال ملاحظة الكبار من حوله وسماعهم ومشاهدتهم وهم متسمرون أمام التلفاز لمعرفة المزيد عن هذا الفيروس الذي دخل حياتنا دون إعداد مسبق له.

كذلك أثرت الجائحة على النمو الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة إذ تبعاً لإغلاق رياض الأطفال والحضانات فقد افتقد الأطفال في هذه المرحلة إلى "العلاقات الأفقية" في تعاملهم مع الأقران، والمقصود هنا العلاقات التبادلية بين أطفال الروضة القائمة على أساس المساواة، حيث إن أطرافها متساوون لأنهم تقريباً من نفس السن، ونفس الإمكانيات (القوة، النفوذ، المعرفة)، لذا افتقد الأطفال الهدف الأساسي من هذه العلاقات وهو الاستئناس بالأقران وتبادل الخبرات والمعرفة معهم. ومما لا شك فيه أن الجائحة أثرت على النمو الجسمي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لأنه بمرحلة نمائية تتطلب الحركة وتدريب كل من العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة ليحقق الطفل درجة أعلى من التناسق العصبي العضلي، فمحدودية الحركة والتنقل في ظل الإغلاقات أثرت على هذا الجانب أيضاً.

أما النمو المعرفي للطفل فهو مرتبط بباقي جوانب النمو حيث يدعم كل جانب الجوانب الأخرى، فافتقاد فرصة الحضور للروضة قد حد من الفرص التعليمية التعلمية للطفل وأثر على مهارات اللغة والتواصل عنده، وجعلها مقتصرة على ما يتابعه أولياء الأمور مع اختلاف اهتماماتهم وقدراتهم في التعامل مع المتطلبات النمائية لهذه المرحلة، فالنمو المعرفي يتطلب إتاحة الفرصة للطفل للتخيل والتصنيف والتجريب تبعاً للمرحلة المعرفية التي يمر بها وهي مرحلة "ما قبل العمليات" فإذا افتقد الطفل للخبرات الملائمة نمائياً في هذه المرحلة أثر ذلك على تفتح البنى المعرفية للطفل.

السؤال الثاني: برأيك كيف نساعد أطفالنا على استعادة المهارات التي فقدوها (مهارات التواصل الاجتماعي، النمو الحركي واللغوية .....)؟

يمكن بلا شك محاولة تدارك ما فات من خلال وضع خطة علاجية تبدأ من فحص الاحتياجات الراهنة ونقاط التأثر الأكبر التي عانى منها كل طفل (وهنا لا بد من عمل تشاركي يجمع المعلمة مع أولياء الأمور)، فالفروق الفردية بين الأطفال تجعلنا نؤمن أنه لا توجد وصفة جاهزة لتدارك ما فات، وإنما تحديد دقيق لاستعدادات الطفل الحالية، والبدء التدريجي بتعويض الفاقد من آثار الجائحة.

السؤال الثالث: ما النصائح التي تودين تقديمها لأولياء الأمور والمعلمين ليقوموا بدورهم في تطوير الطفل ودعم نموه على الوجه الأمثل؟

عندما نتحدث عن أولياء الأمور والمعلمين فنحن نتحدث عن أهم الأطراف وأكثرها تأثيراً في الطفل ليس على المدى القريب بل على المدى البعيد، نصائحي لأولياء الأمور والمعلمين تتجسد بالآتي:

- سرعة التعافي من آثار الجائحة تبدأ من البالغين في حياة الطفل والمقصود هنا أولياء الأمور والمعلمات، عندما تتعاملون بإيجابية مع تبعات الجائحة فأنتم تجسدون القدوة لأطفالكم، وبالمقابل عندما تستمرون باستعراض الماضي وذكرياته الصعبة فأنتم تعيدون السيناريو في مخيلة أطفالكم. إن هذه المخيلة التي أنعم الله بها على الطفل في هذه المرحلة ثروة ينبغي استغلالها بالقراءة بصوت عالٍ مع الطفل؛ فقد أثبتت الدراسات "أن القراءة بصوت عالٍ للطفل كقراءة الأب أو الأم بصوت معبر لقصة يحبها الطفل تزيد من استمتاع الطفل وفضوله وتساؤلاته"، فلنقلب صفحة الماضي ونركز على استثمار المنح التي أنعم الله بها علينا وعلى أطفالنا.

- التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور في هذه الفترة ضرورة قصوى، فلا أحد أحرص من أولياء الأمور على أطفالهم، ولن تتمكن المعلمة من المساعدة إن لم يعبر أولياء الأمور عن ملاحظاتهم لكيفية تأثير الجائحة على طفلهم. عمل الفريق يعزز من ثقة الطفل بمحيطه إذ يجد الانسجام بين ما يقدم في المنزل مع ما يقدم في الروضة.

- الحرص على أن ننتبه لكيفية التعامل مع التكنولوجيا في حياة أطفالنا؛ فهذا الضيف فرض وجوده على تفاصيل حياتنا ولكنني أحذر وأنبه من انفتاح اطفالنا في مرحلة ما قبل المدرسة عليه، هذه المرحلة تسمى "مرحلة ما قبل العمليات" وهي مرحلة لن يجتازها الطفل بنجاح إن لم يجرب بيديه، ويخرج لبيئته ويستكشفها من خلال حواسه الحقيقية، هنا تنمو مدارك الطفل، ومهما كانت التكنولوجيا علاجاً لتعويض الفاقد التعليمي فقد كانت كذلك لضرورة طارئة وقد تجاوزناها بفضل الله وكرمه، وهنا أركز أن هذه المرحلة من حياة الطفل لن تتعوض فيما بعد، فالمتوقع من أولياء الأمور الحرص على قضاء وقت "نوعي وكمي" وهنا أركز على الوقت النوعي من خلال الجلوس مع الطفل بكامل جوارحنا ومحادثته ومشاركته مسؤوليات تناسب عمره في داخل المنزل وفي مجتمعه، والمطلوب من المعلمة التركيز على الخبرات المادية الحسية، وتدريبهم على ملاحظة ما يحدث في بيئتهم وحل المشكلات الحياتية البسيطة جداً، والعمل التعاوني فهذه مهارات القرن الحادي والعشرين الذي نعيشه والتحضير لهذه المهارات بقناعتي ينبغي أن يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة.

السؤال الرابع: من وجهة نظرك كيف نستطيع تفادي أضرار هذه الجائحة مستقبلاً؟

أن نتأمل الدروس التي تعلمناها أثناء الجائحة، فمن لم يتعلم من تاريخه فسوف يكرره وقد يأتي التكرار بصورة أسوأ، لذا ينبغي أن ندرك أن جائحة كوفيد-19 قد غيرت الكثير من الممارسات في حياتنا، وبعض تلك الممارسات قد ترافقنا في المرحلة الراهنة والمرحلة القادمة، فالتعامل ينبغي أن يكون بحكمة ومرونة، فعدم قبول التغيير قد يؤخر المسيرة.

أما كيفية تفادي أضرار هذه الجائحة فحله ينطلق من التزود بالعلم والمعرفة فنحن أمة "اقرأ"، لذا ينبغي أن يزيد حرصنا على التعليم النوعي القائم على حل المشكلات، حتى لا نصاب بنفس الضياع الذي أصابنا بداية الجائحة عندما فقدنا بوصلتنا إلى أن جاء العلم ليضع العلاج ويخفف من الآثار، ودعاؤنا للعلي القدير أن ينير بصيرتنا وأن يهيئ لنا من أمرنا رشداً كي نواصل إعمار الأرض بالصورة التي ترضي وجهه الكريم.

قلق الانفصال عند الأطفال

أ. سهيلة بده- معلمة البرنامج الانجليزي

مفهومه:

قلق الانفصال عند الأطفال أمر طبيعي يمر به كل طفل خاصة عندما يصبح أكثر وعي بمحيطه، ويبدأ في فهم العالم من حوله. إن قلق الانفصال عند الطفل متمحور بشكل خاص في انفصاله الجزئي عن البيت و العائلة وبالتحديد "الأم" التي تعتبر بالنسبة إليه الحياة والحنان والأمان والدفء، وهذا شعور طبيعي لتواجدها معه طوال الوقت. وعليه فإنّ قلق الانفصال عند الأطفال أمر طبيعي، ولكن في بعض الحالات يتطور إلى شكل مرضي.

أسبابه:

تعددت أسباب القلق لدى الأطفال بين وجود شخص جديد أو وضع جديد في البيئة المحيطة به. كما أن الحالة التي تسبب القلق قد تكون بسبب تغير إيجابي مثل بدء نشاط جديد كذهاب الطفل للروضة، كما يرتبط القلق بتغييرات سلبية مثل المرض أو غياب الأم وعدم الشعور بالأمان. وقد أشارت "العناني" بأنه ناتج عن الشعور بعدم الأمان نتيجة للحماية الزائدة والاعتماد على الكبار، أو نتيجة لغياب الأم المتكرر عن الطفل في السنوات الأولى من عمره، كما أن وجود الصراعات الأسرية تثير خوف الطفل من فقدان أحد الوالدين. العناني,2992:ص261.

علاماته:

- البكاء الشديد عند ابتعاد الأم عنه ولو للحظات.
- الخوف الشديد من الأماكن الجديدة والوجوه غير المألوفة عنده.
- الخوف الزائد والمتكرر من انفصاله عن أمه وأبيه.
- التوتر الشديد عند الجلوس بمفرده أو عند غياب أمه أو انشغالها عنه، حتى و إن كانت في نفس المحيط تنظر إليه.
- كوابيس متكررة لها علاقة بالانفصال عن الأم.
- رفض الابتعاد عن البيت خوفاً من الانفصال.

علاجه:

- **التدريج:** حاولي كأم أن تجعلي الأمر تدريجياً كي يستطيع الطفل التكيف مع فكرة غيابك على أن لا تزيد في المرة الأولى عن ساعة، ويمكن زيادة الوقت في المستقبل تدريجياً.
- **ترك الطفل مع وجه مألوف:** سيزيد هذا من إحساس الطفل بالأمان، كما يمكنك اصطحابه معك أثناء جولاتك على الحضانات أو الروض؛ فسيساعده هذا على التآلف مع المكان والأشخاص الموجودين.
- **الفزع:** حتى إذا شعرت بالقلق والحزن، فلا تدعي طفلك يراك قلقة أو تبكين لأن هذا سيزيد من إحساسه بالتوتر و القلق.
- **عدم الاختفاء فجأة:** تتبع بعض الأمهات مبدأ "ليلهيه الشخص الذي يتركن أطفالهن معه حتى يخرجن دون أن يلاحظوا" "Look! There is a bird" إنّ اختفاءك المفاجئ ليس حلاً بل على العكس سيضاعف من إحساس الطفل بعدم الأمان. ودّعي طفلك وأخبريه بصوت هادئ بأنك ستذهبين لبعض الوقت لكن ستعودين قريباً.
- **عدم الرجوع للطفل بعد توديعه:** يحدث كثيراً أن تودّع الأم طفلها وتتجه للباب فيبكي الطفل وتعود مرة أخرى لتهدئته، وحين يهدأ وتذهب للباب يبكي مرة أخرى فتعود وهكذا. إن هذا الأسلوب لا يفيد الطفل بل على العكس سيطيل من فترة بكائه.
- **ترك شيء يطمئنه و يذكره بك:** سواء كان صورة لكما معاً أو دبدوب أو لعبته المفضلة؛ فهذا سيذكره بأنك موجودة وستعودين لأخذه.
- **عودة مبهجة:** اغمريه بالمحبة والأحضان والقبلات، وأخبريه كم اشتقت للقائه.
- **إذا كان طفلك شديد الخوف أو القلق** من أشياء لا تستدعي ذلك فهو يحتاج منك إلى معاملة خاصة واهتمام منفرد.

أخيراً اعلمي أنّ هذا الأمر سيستغرق بعض الوقت، فلا تيأسي، وتأكدي أنّه بعد فترة سيعتاد طفلك عليه، بل وربما يحب الحضانة أو الروضة أو حتى المدرسة أكثر من المنزل، ويبكي عندما تأتين لاصطحابه للبيت خاصة إذا بدأ في تكوين صداقات.

نافذة أولياء الأمور

كلنا آذان صاغية

أ. هالة أبو سعد

إن إشراك الأسرة في العملية التعليمية يسهم في التغلب على الكثير من المشكلات والتحديات التي قد تواجه كلاً من الأسرة والطفل، كما أنه يتيح فرصاً كثيرة لإكساب الطفل اتجاهات ثقافية واجتماعية، ويزيد من دافعيته للتعلم. في هذه الزاوية نقف على رأي وتجربة أولياء الأمور بمركز الطفولة المبكرة في موضوعات مختلفة لها تأثير مباشر على العملية التعليمية.

"نظراً لأن هذه هي السنة الأولى التي يلتحق بها طفلي فارس بالروضة وهو طفلي الوحيد. كان لدي قلق من عدم تقبّله للجو الجديد والاندماج مع زملائه في الفصل، وخاصة أن المنهج ثنائي اللغة. ومع ذلك، كنت مصممة على تسجيله ولحسن الحظ لم أندم على ذلك. يستمتع فارس حقًا في المركز، ويتحدث دائمًا عن معلماته وزملائه الذين هم أفضل أصدقائه الآن. والمثير للدهشة أنه بدأ يتكلم بضع كلمات باللغة العربية، ويغني أغاني الروضة باللغة العربية في المنزل.
بصفتي أم عاملة، أجد صعوبة في تعليمه في المنزل أو متابعة ما يتعلمه في المركز، لكنني أشعر بالاطمئنان رغم ذلك لأنني أعلم أنه في أيدٍ أمينة، وأنا راضية تماماً"

خلود مطيع – أم الطفل فارس
مساعد تدريس-قسم التربية البدنية-كلية التربية

"بصفتي أحد الوالدين، أدرك أن الانتقال للمدرسة عادة ما يكون حماسياً للعديد من الأطفال وأسرهم، ولكن يمكن أيضاً أن يكون وقتًا يسبب القلق والتوتر. كنا محظوظين بما يكفي لأن أطفالنا يتمتعون بقدرة كبيرة على التكيّف مع التغيير إضافة لتلقي الدّعم المتواصل من معلماتهن اللواتي كن دائماً يضعن في اعتبارهن الاستعداد الاجتماعي والعاطفي. بما أنّ أطفالي لا يتكلمون اللغة العربية، كان الانتقال إلى بيئة مختلفة يمثل تحدياً كبيراً. ومع ذلك، نشعر أنّ اندماجهم في بيئة جديدة هو بحد ذاته تحدياً إيجابياً؛ لأنّ التعرّف على لغة مختلفة كان له تأثيراً إيجابياً على أطفالنا وساعدهم ليطوّروا مهارات تواصل اجتماعية أكثر فاعلية"

دنيا رودريجوز – أم الطفلتين كارولينا & لوسيا
محاضر في الإدارة - كلية الإدارة والاقتصاد

"لاحظنا كأولياء أمور تطوّراً ملحوظاً في مهارات طفلنا يعقوب المعرفية والحركية بعد انضمامه لمركز الطفولة المبكرة بجامعة قطر. أنا وزوجتي سعداء للغاية وممتنون لمعلمات يعقوب ولجميع العاملين في المركز؛ لتعاملهم المهني ورعايتهم واحترامهم الذي نراه في كل مرة نتواصل معهم.
كان الانتقال إلى قطر تحديًا كبيرًا بالنسبة لنا؛ لأننا أتينا من استراليا بعد أن عشنا فيها مدة 11 عاماً، وتوجب علينا التفكير في بيئة العمل والمدرسة، خاصة أنّ أزمة كورونا أثّرت على حياتنا بشكل كبير. الأكثر تحديًا بالنسبة لنا كان تأمين المواصلات إلى المدرسة لأنّ ليعقوب أخ أكبر يدعى "إسحاق" وهو يدرس في مدرسة قريبة، ولكن مواعيد مدارسهما مختلفة. مما اضطرني للقيام بمعظم عمليات التوصيل/ الاستلام، خاصة أنّ زوجتي ليس لديها رخصة قيادة حتى الآن. كنت ممتنًا جدًا لتعاون المركز ومرونته وتقدير ظروفي كولي أمر وعضو هيئة تدريس في الجامعة. أنا متأكد من أنّ تجربة طفلي يعقوب في مركز الطفولة المبكرة ستبقى في ذاكرته لفترة طويلة جدًا"

د. عز الدين المحجوب – والد الطفل يعقوب
أستاذ مشارك- قسم القانون الخاص- كلية القانون

رأيكم يهمنا لأجل أطفالنا

أ. إيمان شعار

يسعى مركز الطفولة المبكرة باستمرار لتطوير برامجه وخدماته المقدمة لدعم نمو أطفاله وتطورهم، ويضع نصب عينيه أهمية إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية والاستماع لآرائهم ووجهات نظرهم واقتراحاتهم من أجل التطوير والتغيير للأفضل.

وعليه قمنا بعمل استطلاع رأي موجّه لأولياء أمور أطفالنا تضمن السؤالين التاليين:

- **السؤال الأول: ماذا تحب ان يتعلم طفلك؟**
- **السؤال الثاني: ما المهارات والمعارف والقيم التي اكتسبها طفلك منذ التحاقه بالمركز؟**

وقد شارك عدد كبير من أولياء الأمور في ملء الاستبيان، وفيما يلي النتائج التي حصلنا عليها:

لدى سؤالنا لأهالي الأطفال "ماذا تحب أن يتعلم طفلك؟"

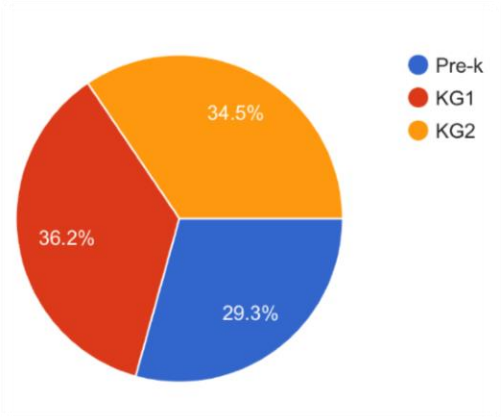

وعرضنا مجموعة قيم ومهارات ليختاروا منها، كانت أكثر المهارات المطلوبة على النحو التالي: مهارات حياتية، مهارات القراءة والكتابة (٨٨٪ من العينة). ثم تأتي: تحمل المسؤولية – تكوين الصداقات – اكتساب القيم (٨٤.٥٪ من العينة). وبدرجة أقل: قضاء وقت ممتع (٧٧.٥٪ من العينة)، الاستقلالية، والاستماع والتحدث (٧٦٪ من العينة). وأتت المهارات التالية بدرجة أقل من المهارات والقيم السابقة، وهي: عادات وسلوكيات الأكل (٦٩٪ من العينة)، التواصل مع الكبار (٦٧٪ من العينة).

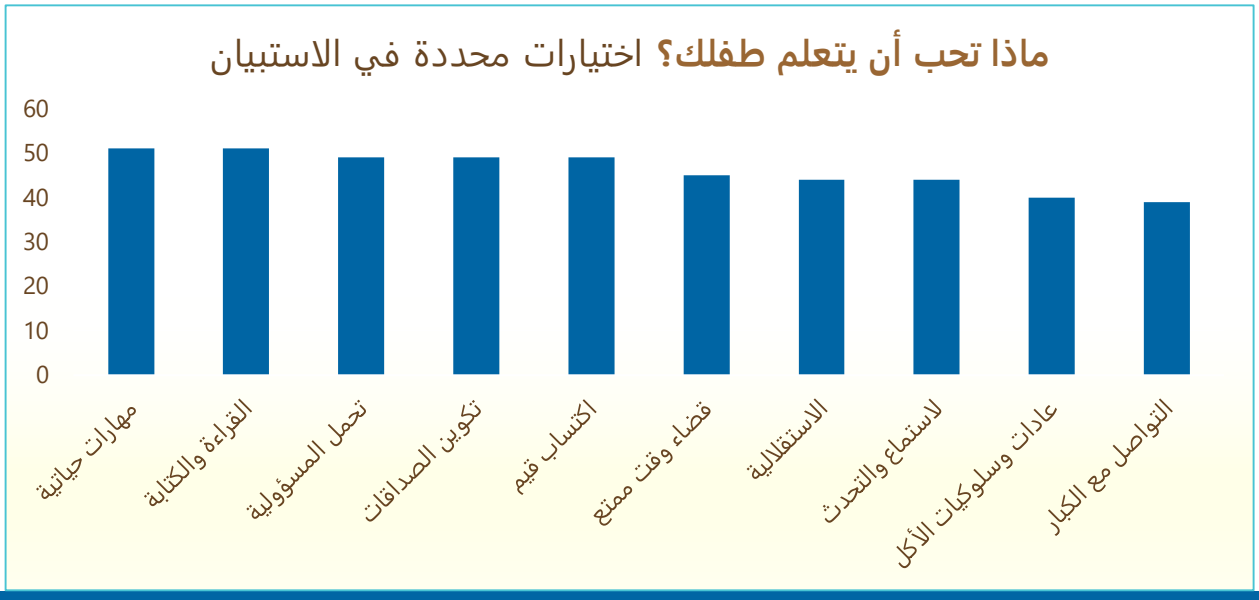

وأضاف الأهالي مهارات متنوعة في حقل "أخرى تذكر"، فقد احتلت مهارات المعرفة الدينية بشكل عام اهتماماً ملحوظاً لدى الأهالي (الثقافة الإسلامية والقرآن الكريم (٥٪ من العينة)، القاعدة النورانية (٣.٥٪ من العينة). واختار ١.٥٪ من العينة القيم التالية: تعلم الصبر، اللغة العربية، الاستماع والتحدث ثنائي اللغة.

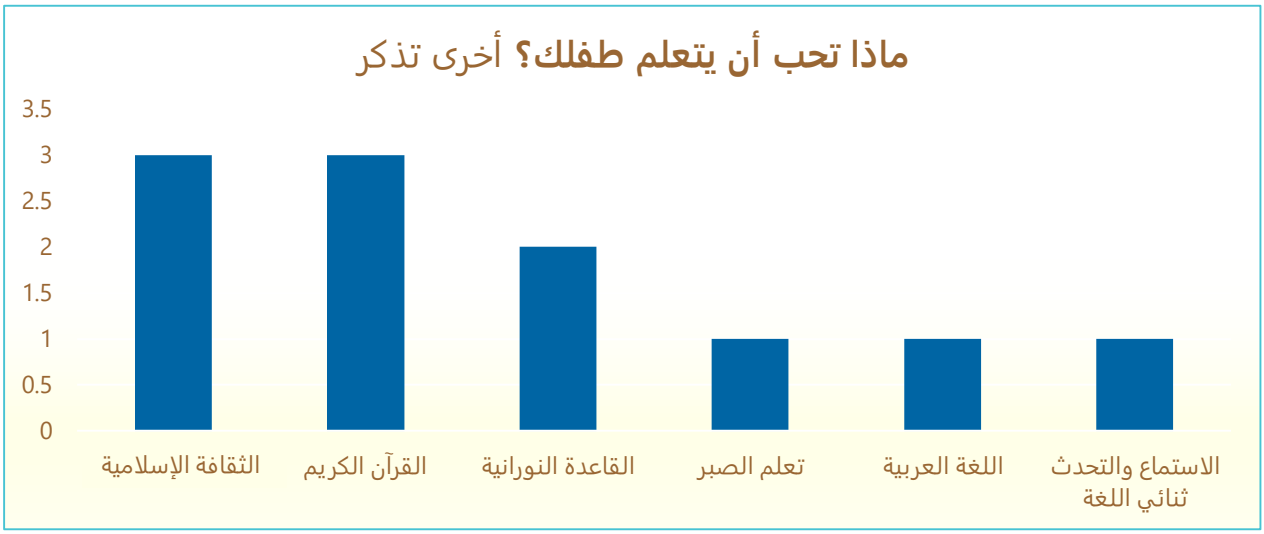

السؤال الثاني: ما المهارات والمعارف والقيم التي اكتسبها طفلك منذ التحاقه بالمركز؟

ذكر المشتركون بالدراسة ٥٦ قيمة ومهارة تم اكتسابها من المركز. جاءت مهارة تكوين الأصدقاء كأكثر مهارة تم اكتسابها لدى الأطفال حيث تم اكتسباها عند ٢٨٪ من المشتركين بالدراسة، وتم اكتساب معرفة الحروف والأرقام ومهارة الكتابة عند ٢٢٪ من أطفال المركز. الاستقلالية ١٩٪ والتحدث ١٧٪ والقراءة ١٥.٥٪. معظم الأطفال اكتسبوا مهارات اجتماعية وسلوكية متنوعة. فمنهم من تطورت عنده مهارات التواصل مع الكبار، ومنهم من اكتسب مهارات المشاركة، التعاون، روح الفريق، قضاء الوقت الممتع وغيرها بشكل متفاوت.